DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

المدلول اللغوي لخط المسند كمصدر لاستلهام أعمال فنية ذات دلالات مفاهيمية

د. عبير أحمد الفتني
كليــة التصاميم والفنــون - جامعة جده - المملكة العربية السعوديـة
البريد الالكتروني: abeeralfatni97@yahoo.com

الملخص

ترتبط الأبجدية العربية ارتباطاً وثيق الصلة بالفكر المفاهيمي في الفنون التشكيلية، فقد ظهرت تارة في هيئة حروف أو كلمات ذات مضمون لغوي يرتبط بمحتوى العمل الفني؛ وتارة أخرى كرموز تساهم في تحقيق حالة من الغموض الذي يرتبط بطبيعة العمل، وتتأتى أهمية الخط العربي في كونه يمتاز عن بقية اللغات الأخرى بقابليته للتزيين والتجميل والزخرفة، دون أن تضاف أشياء تجمله إذ أنه ينقلب بطبيعته إلى زخارف وأشكال تزيينية، خاصة وأن لكل حرف شكلاً خاصاً، ونسبة معينة من الطول والعرض والارتفاع والانخفاض والتوازي والانحناء، فضلاً عما للكلمات من تناسب مع بعضها البعض، مما يؤدي بالمتلقي إلى تذوق الجمال حيثما وجده، فينعكس هذا الشعور على سلوكه وحياته ويطبعها بطابع التناسق والانسجام والانتماء للوطن والثقة بالتراث الأصيل.

واللغة في أصلها مجموعة من الحروف المكونة لمفرداتها، وقد تعددت الآراء في أصل اللغة العربية وقد أشار بعض العلماء إلى أن الخط العربي في أصله مشتق من الخط الحميري (المسند)، وهو خط أهل اليمن، وانتقل إلى العراق؛ حيث تعلمه أهل الحيرة، ثم تعلمه أهل الأنبار، فنقلته جماعة إلى الحجاز، وقد درس عدد من الباحثين النقوش العربية القديمة وقاموا بتحليل حروفها القائلة بأن المسند هو أصل خطنا الذي نكتب به الآن، وقرروا أن كتابتنا ترجع إلى خط الأنباط المشتق من الخط الآرامي، وقد استخدم خط المسند بكثرة في جنوب الجزيرة العربية فظهر على النقوش الحميرية؛ وقبلها السبئية في اليمن، ويعتقد أيضاً أنه اندثر مع بداية ظهور الأبجدية النبطية، وقد تم رصد آثاره في منطقه قرية الفاو في شبه الجزيرة العربية، ويتملك هذا الخط الكثير من الإمكانيات الفنية لكونه يميل إلى رسم الحروف رسماً دقيقاً مستقيماً على هيئة الأعمدة، فالحروف لها شكل العمارة التي تستند على أعمدة.

يتكون البحث من مجموعة محاور تتحدد فيما يلي: المحور الأول: نشأة وتطور وانتشار الخط العربي. المحور الثاني: جماليات الخط العربي. المحور الثالث: التطور التاريخي لخط المسند وتوظيفاته إبداعياً. المحور الرابع: فلسفة الفن المفاهيمي. ثم الإطار العملي للبحث: وقامت الباحثة من خلاله بإنتاج مجموعة من التطبيقات التشكيلية الذاتية التي تعتمد على توظيف أبجدية خط المسند وفق الفكر المفاهيمي.

الكلمات المفتاحية: المدلول اللغوي، الخط المسند، المفاهيمية.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

The Linguistic Connotation of the Musnad Font as a Source of Inspiration for Artistic Works with Conceptual Connotations

Dr. Abeer Ahmed Al-Fattni
College of Design and Arts - Jeddah University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: abeeralfatni97@yahoo.com

ABSTRACT

The Arabic alphabet is closely related to conceptual thought in the plastic arts, as it sometimes appeared in the form of letters or words with a linguistic content related to the content of the artwork. And at other times as symbols that contribute to achieving a state of ambiguity related to the nature of the work, and the importance of Arabic calligraphy comes in that it is distinguished from other languages by its ability to decorate, beautify and decorate, without adding things that beautify it, as it turns by its nature into decorations and ornamental forms, and Arabic calligraphy can be used as an art Beautiful and a medium of expression, Especially since each letter has a special shape, and a certain ratio of length, width, height, decrease, parallel and curvature, as well as what the words fit with each other, which leads the recipient to taste beauty wherever he finds it. The language in its origin is a group of letters that make up its vocabulary, and opinions about the origin of the Arabic language have varied, and some scholars have indicated that the Arabic calligraphy in its origin is derived from the Hamiri script (the Musnad), which is the line of the people of Yemen, and it moved to Iraq. Where the people of al-Hirah learned it, then the people of Anbar learned it, so it was taken by a group to the Hijaz, and a number of researchers studied the ancient Arabic inscriptions and analyzed its letters, which say that the Musnad is the origin of our line in which we write now, and they decided that our writing goes back to the Nabataean line derived from the Aramaic script. Musnad script was widely used in southern Arabia, and it appeared on the Himyarite inscriptions. And before it Saba'i in Yemen, and it is also believed that it disappeared with the beginning of the emergence of the Nabataean alphabet, and its effects have been monitored in the area of the village of Al-Faw in the Arabian Peninsula, and this line possesses a lot of technical capabilities because it tends to draw the letters in an accurate straight drawing in the form of columns, so the letters have a shape Pillar-based architecture.

Keywords: linguistic connotation, Musnad line, conceptual.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

مقدمة:

تعد اللغة العربية إحدى اللغات الساميّة، والتي سكن أهلها شبه جزيرة العرب بعد تشتت الساميين، الذين انتشروا في أنحاء مختلفة، فنتج عن ذلك انحلال لغتهم السامية إلى عدة لغات، وقد قسم العلماءُ اللغة العربيةَ، إلى عربية بائدة، وعربية باقية، فأما البائدة، فلم يبق منها إلا بعض النقوش الصفوية والثمودية واللحيانية، والتي تشير إلى أن تلك الأمم كانت تتكلم العربية، وأما الباقية فهي التي يتكلم بها العرب في العصر الحالي، واللغة في اصلها مجموعة من الحروف المكونة لمفرداتها، وقد تعددت الآراء في أصل اللغة العربية ولكن بعض العلماء أشار إلى أن الخط العربي في أصله مشتق من الخط الحميري (المسند)، وهو خطّ أهل اليمن، وانتقل إلى العراق؛ حيث تعلمه أهل الحيرة، ثم تعلمه أهل الأنبار، فنقلته جماعة إلى الحجاز، عن طريق القوافل التجارية والأدبية، وقد درس عدد من الباحثين النقوش العربية القديمة وقاموا بتحليل حروفها، النظرية القائلة بأن المسند هو أصل خطنا الذي نكتب به الآن، وقرروا أن كتابتنا ترجع إلى خط الأنباط المشتق من الخط الآرامي.

وقد استخدم خط المسند بكثرة في جنوب الجزيرة العربية فظهر على النقوش الحميرية؛ وقبلها السبئية في اليمن، ويعتقد أيضاً أنه اندثر مع بداية ظهور الأبجدية النبطية، وقد تم رصد آثاره في منطقه قرية الفاو في شبه الجزيرة العربية، ويتملك هذا الخط الكثير من الإمكانيات الفنية لكونه يميل إلى رسم الحروف رسماً دقيقاً مستقيماً على هيئة الأعمدة، فالحروف لها شكل العمارة التي تستند على أعمدة.

وقد تنبه علماء المسلمين إلى شكل هذه الكتابات وأطلقوا عليها لفظ المسند، لأن حروفها ترسم على هيئة خطوط مستندة إلى أعمدة، فخط المسند بكل إمكانياته التصميمية والمعمارية وتواجده الحاضر بشكل معاصر له مميزاته الحروفية المنفصلة وطريقة تشكيله لتكوينات فنية من مجموعة حروفه للتأكيد على أهمية الكلمات التي تكونها تلك التشكيلات وإبرازها بشكل فني، مما أدى إلى اتساع أفق التعامل معه لتقديم أعمال فنيه مفاهيمية إبداعية، تتنقل ما بين المسطح والمجسم والمكتوب والمقروء بطريقة معاصره تتفق مع توجهات الفن المفاهيمي.

مشكلة البحث:

يحمل القرن الواحد والعشرين من المستجدات الفنية والتحولات الكبرى ما أحدث الكثير من التغيير على العالم بأسره؛ كما أن التزامات الفنان بقضايا مجتمعه والدفاع عن أصول هويته وانتمائه تحتل موقعاً مهماً، وكان لابد على الفنان أن يتواصل مع كل المستجدات ويبحث ويكشف عن اتجاهات ومفاهيم وفلسفات معاصره تفيده في اكتشاف لغة تشكيلية جديده تحقق إبداعاً مرتبطاً بمفهوم تطور الشكل الفني وتقديم الجديد منه، مما دعى الباحثة لتحليل اتجاه فن المفهوم ART CONCEPTUAL، والذي يهتم بالمدلول اللغوي من الناحية الضمنية واعتبار التعامل مع الكلمة هو نوع من الفن واستخدامها كوسيله فنية لة فعاليتة الإبداعية (من خلال استخدام الخط المسند)؛ لما لهذا الاتجاه من توجهات فكرية وفلسفيه قدمت أنظمتها انساق جديده للفن ومجالاته المختلفة بثرائها الكبير ووفرة تركيباته الجمالية؛ مما يعد حافزاً مشجعاً لاستثمار تلك المقومات وتقديم شكل فني معاصر كبديل جذري لكل ما هو تقليدي، من هنا تتحدد مشكله البحث في التساؤل التالي: ما مدى إمكانية الاستفادة من المدلول اللغوي لخط المسند كمصدر لاستلهام أعمال فنية ذات دلالات مفاهيمية.

فروض البحث: يفترض البحث أنه يمكن الاستفادة من المدلول اللغوي لخط المسند كمصدر لاستلهام أعمال فنية ذات دلالات مفاهيمية.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1. الكشف عن نشأة وتطور اللغة العربية والمدلول اللغوي لها.
2. الكشف عن الإمكانات التشكيلية لخط المسند.
3. الكشف عن حلول وأفكار واتجاهات وأنماط جديدة لاستخدامات الخط المسند وفقاً للفكر الفلسفي للفن المفاهيمي.
4. استحداث حلول وأفكار جديدة لإنتاج أعمال فنية مفاهيمية ذات منطلقات فكرية وفلسفية وتقنية معاصرة تعتمد على توظيف الخط المسند إبداعياً.

أهمية البحث: يهتم البحث بالآتي:

1- التعرف على الجانب التاريخي للكتابة العربية والمدلول اللغوي لها.
2- التعرف على أصول خط المسند وإمكاناته التشكيلية.
3- التعرف على فلسفة الفن المفاهيمي لفتح آفاق جديدة لاستخدامات الخط المسند قائمة على عمليات التجريب في الفكر والخامات.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

4- إنتاج أعمال فنية ذات صبغة مفاهيمية من خلال توظيف الإمكانات التشكيلية للخط المسند.
5- إطلاق العنان للنشاط الفكري والفلسفي لاستحداث حلول وأفكار جديدة قائمة على توظيف الخط المسند تشكيلياً.
6- إثراء المكتبات الأكاديمية بفكر مستحدث قائم على الفن المفاهيمي ومفردات الخط المسند.

حدود البحث: يقتصر البحث على:
1- دراسة الجانب التاريخي للغة العربية ومدلولها اللغوي.
2- دراسة لأصول خط المسند واستخداماته إبداعياً.
3- إلقاء الضوء على فلسفة الفن المفاهيمي.
4- إجراء تطبيقات ذاتية تعتمد على توظيف الخط المسند لتنفيذ أعمال فنية مسطحة ومجسمة قائمة على فلسفة الفكر المفاهيمي بخامات غير تقليدية كاللدائن، وخامات تقليدية كالمعادن.

منهج البحث: يقوم البحث على المنهج التاريخي لخط المسند والمنهج الوصفي القائم على التحليل للإطار النظري عامة، والمنهج شبه التجريبي في الإطار العملي، وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: الإطار النظري:
1- التعرف على نشأة وتطور وانتشار الخط العربي ومدلوله اللغوي.
2- إلقاء الضوء على جماليات الخط العربي وتوظيفاته الجمالية.
3- إلقاء الضوء على التطور التاريخي لخط المسند وتوظيفاته إبداعياً.
4- التعرف على فلسفة الفن المفاهيمي.

ثانياً: الإطار العملي: تقوم الباحثة بإنتاج أعمال فنية ذاتية بخامات مختلفة تستهدف توظيف خط المسند بفكر تجريبي تشكيلي وفقاً لفلسفة الفن المفاهيمي.

محاور البحث:

المحور الأول: نشأة وتطور وانتشار الخط العربي:

أولاً: النشأة:

اللغة العربية قديمة قدم شقيقاتها من اللغات السامية الأخرى "الفينيقية، العبرية، الكنعانية، البابلية، الآشورية" (المنجد، 2009، ص347)، وبناءً على الدراسات العلمية "تأكد وجود الخط العربي واستخدامه في شتى نواحي حياة العرب منذ القرن الثالث بعد الميلاد"(خليفة، 1989، ص90)، ويرجح الكثير من العلماء أن نشأة الخط العربي تعود إلى النظرية الفاصلة في أصله، وتعرف بنظرية الاشتقاق" (ناجي، 1935، ص6)، وهي من أكثر النظريات قبولاً في الوقت الحاضر، وقد جاءت وليدة اكتشاف كتابات نبطية على ألواح حجرية أو منقوشة على صخور الجبال، وفي أودية طور سيناء، وفي سلع (الاسم القديم للبتراء)، وفي البلاد المتاخمة للحجاز كالعلا والحِجْر وبلاد حوران، وذلك في أوائل القرن (18)، ثم أخذت حروفها في التطور السريع خلال القرنين الثالث والرابع الميلادي متخذة الصبغة العربية، كالنقوش السينائية ونقوش النمارسة (نسبة إلى نمارة وتقع في سوريا).

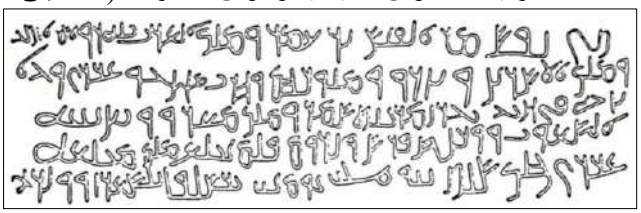

شكل (1): "الخط العربي القديم، نقش تم اكتشافه في النمارة بحران في سوريا، مكتوب بالخط النبطي المتطور، مؤرخ سنة 328م، وهو أول نص مكتوب بلسان قريب من لهجة قريش، وهذا النص مكتوب على قبر امرئ القيس بن عمرو ملك العرب -كلهم الذي نال التاج وملك الأسدين ونزاراً وملوكهم وهزم مزحجاً بقوته وقاد الظفر إلى أسوار نجران مدينة شمر وملك معداً واستعمل قسّم أبناءه على القبائل، كلهم فرساناً للروم فلم يبلغ ملك مبلغه، وفي القوة، هلك سنة 223 يوم 7 من كسلول ليسعد الذي ولده"(العواجي، 2000، ص7).

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

جدول (1) قائمة نقوش الحجاز ونجد، من النقوش النبطي.

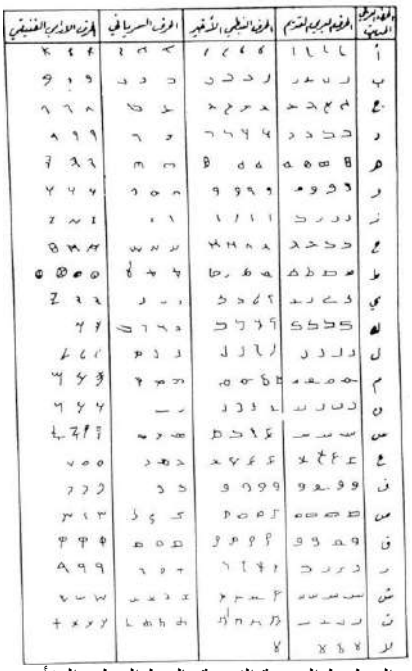

جدول (2): الخطوط العربية القديمة بالخط النبطي المتأخر.

وباندثار الكتابة النبطية افسح المجال للخط العربي، فظهر منه (اليابس) الذي يميل للصلابة والتربيع والتضليع والتزوي، وقد عرف فيما بعد بالخط الكوفي، ومنها (اللين) والذي يميل للاستدارة وقد عرف بخط النسخ، ويعزز هذه النظرية أن الأنباط لسانهم عربي، وكانت أغلب أسمائهم (حارثة، وائل، مغير، قصي، عمر، معن....)، غير أن العديد من قواعد النحو والاستعمالات اللغوية كانت تتميز بها الكتابات النبطية.

لقد كان العرب في العصر الجاهلي "يكتبون على الأحجار القبرية اسم الميت وما أتى من أعمال يعتبرونها مدعاة للفخر ثم يؤرخون الوفاة داعين لذرية الراحل، هذا ما لمسناه في نقش النمارة على قبر امرئ القيس، وقد جرى المسلمون في الكتابة على الأحجار القبرية (الشواهد) على غرار عرب الجاهلية، ولكنهم بدأوا بالبسملة وذكر الحشر والحساب يوم القيامة ثم ذكروا اسم المتوفي وأنه مات على الإيمان، طالبين له مغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ثم ينتهون بتسجيل تاريخ الوفاة" (البابا، 1994، ص34)، وفيما يلي بعض الشواهد القبرية القديمة.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

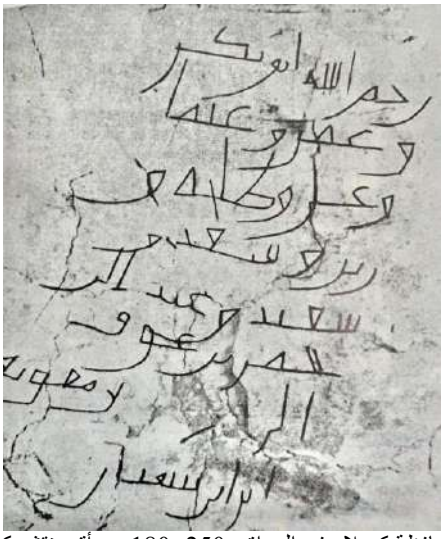
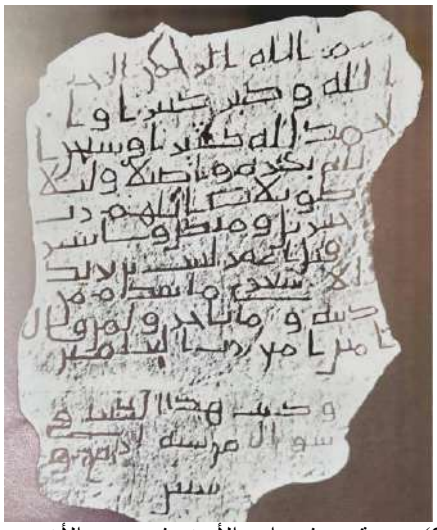

شكل (2) حجر قبري في وادي الأبيض في حصن الأخيضر من محافظة كربلاء في العراق، 250×180سم، أقدم نقش كوفي في العراق، 64هـ/ 683م، المتحف العراقي. شكل (3) لوحة جصية تعود للعصر الأموي، وتنسب إلى قصر خالد بن عبد الله القسري عامل هشام بن عبد الملك على الكوفة، القرن الثاني الهجري، 65×60سم، متحف العراق.

شكل (4) شاهد من الرخام الأبيض من العصر العباسي، 250هـ/ 863م. شكل (5) الحجر الميلي الأموي عند مدخل طريق رملة، القدس، 3.50×2.50م، 65- 86هـ.

ثانياً: التطور:

الخط العربي "مظهر من مظاهر الحضارة الإسلامية، وآية من آياتها الخالدة، فقد أعطى الإسلام الخط العربي منزلة فنية لا تقل عن مكانة التصوير والنحت والموسيقى في الحضارات الأخرى، والخط العربي أو العناصر الكتابية كما يقال أحياناً عناصر الفنون الإسلامية الأربعة (الكتابية، الهندسية، النباتية، الآدمية)، وقد استطاع الخطاط على مر العصور أن يضع الخط العربي في مصاف الفنون، ويكفى العرب فخراً أن اللغة العربية هي لغة القرآن" (الدجوي، 2003، ص19)، فالخط العربي يحمل قيمة تعبيرية وجمالية، ولا يوجد عمل فني إسلامي تقريباً بدون تواجد للخط العربي سواء بأسلوب مباشر أو غير مباشر، وقد حاول الخطاط على مر العصور الإسلامية أن يؤكد ذاته وأن يتفاعل مع البيئة التي حوله، ويعبر عنها ويكشف روح كل مرحلة من كل عصر، والكتابة رمز للغة، واللغة رمز للفكر، والكتابة بصفة عامة ظاهرة إنسانية ومحور هام من محاور الحضارة الإنسانية، كما أن الكتابة وثيقة هامة لتسجيل القيم الحضارية، ويقول في ذلك بن خلدون: "إن الخط العربي هو ثاني مرتبة من مراتب الدلالة اللغوية، وقد بين أيضاً أن جودة الخط تدل على مدى التقدم والعمران والحضارة" ، وابتكار الحروف ومعرفة الكتابة من أهم الأحداث في تاريخ البشرية، ولم تبدأ أي حضارة إلا عندما استطاع

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

الإنسان تسجيل ونقل أفكاره بالكتابة، ومن هذا المنطلق كان الهدف من تطور الخط العربي حتى أصبح لكل عصر طابعه الذي يميزه عن العصور الأخرى، ويرجع ذلك (الدجوي، 2003، ص19) إلى محورين رئيسين هما (الباشا، 1968، ص23):

1- دوافع التطوير:

لم يأتِ التطور من فراغ أو وليد محاولات عشوائية، وإنما كان ذلك نتيجة العديد من العوامل، فقد كان الخط العربي يحبو في العقود الأولى من التاريخ الهجري، حيث خرج من بطن الخط النبطي، حاملاً خصائص الخط النبطي والتي تتحدد في:

- خلوه من الإعجام: حيث كان مفتقراً إلى وقفة تسد ما به من ثغرات.
- تشابه معظم الحروف: فقد تشابهت الحروف رغم اختلاف نطقها مثل الباء والتاء والثاء، كذلك الطاء والظاء.
- افتقاده للإعراب؛ على الرغم من تميز حروف كلماته بنطق رصين محدد.
- النص كتلة واحدة: حيث كانت تكتب الكلمات دون فواصل ولا علامات وقْف اعتماداً على حس القارئ وفطنته.
- الأمية في العرب: حيث كان العربي حاذقاً بالسليقة والفطرة للغته، فصيح اللسان، مرهف الحس لجرسها.
- نزول القرآن الكريم: حيث لزم ترتيله وقراءته في الصلاة فرضاً، فجاءت الحاجة إلى تدوينه ثم تفسيره، وتدوين أحاديث الرسول، وما نشأ من علوم الدين في شتى النواحي.
- انتشار الإسلام: حيث اتسعت رقعت الفتوحات الإسلامية وتقاطر الناس من كافة الانحناء دون علم بلغته فتعثرت قراءتهم.
- العاطفة الدينية: حيث ارتبط المسلمين بالخط العربي وجوانبه الروحية إلى جانب قيمته الجمالية.
- الإقبال على نسخ الكتب: حيث تم تعريب الدواوين في عهد الخليفة الأموي الخامس عبد الملك بن مروان (65/ 685هـ)، واستخدم المسلمين الورق وتعلم صناعته، فجودت الأمم التي انضمت للإسلام رغبة في تجويد المصحف الشريف وتجميل المساجد وتزيين الكتب.

2- **تطوير الخط العربي:** ترجع أهمية التطوير إلى تدارك المسلمين من العرب إلى أهمية ذلك حتى لا يمتد الخطأ للنص القرآني:

- ظاهرة الإعجام: حيث جاء التنقيط في المرحلة الأولى لتمييز الحروف المتشابهة في رسمها ونطقها المختلف، فبدأت بتنقيطها نقطة واحدة أو نقطتان أو ثلاثة، وترك البعض الآخر بدون تنقيط، ومع ظهور أنواع متعددة للخط العربي حرص مبدعو هذه الأنواع على تفرد كل نوع خاص للنقطة المستعملة فيه، ولم يوحد شكلها في جميع الأنواع حرصاً على تمام الجمال وروعة الإبداع.

جدول (3): أشكال نقاط خطوط النسخ والديواني والثلث والفارسي والرقعة.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

– تشكيل الحروف: بدأ الاهتمام بتشكيل الحروف على يد (أبي الأسود الدؤلي) عام 67هـ، ثم استبدلت على يد (الخليل بن أحمد الفراهيدي)، في زمن دولة بني العباسي، وهي المعمول بها حتى الآن، وقد استخدم الخطاطون عناصر وحليات جمالية يزينون بها بعض أنواع الخط، وبذلك استطاعوا أن يجدوا حلاً بديلاً للفراغ المتواجد بين حروف بعض أنواع الخطوط.

– الترقيم: هو وحدات زخرفية إسلامية الروح والرسم، وقد ظهرت بالقرآن الكريم منذ عهد النبوة لتحديد نهايات الآيات القرآنية، وتطورت في عصور متقدمة إلى أرقام الآيات داخل دوائر متخذة تصميمات بديعة الشكل.

ثالثاً: انتشار الخط العربي:

قُدر للكتابة العربية الانتشار في صدر الإسلام مصاحبة لغزوات العرب خارج الجزيرة العربية، وكان الخط العربي يُكتب بعدة لغات ولهجات في آسيا وأوروبا والهند وأفريقيا، وأخذ الخط العربي ينتشر في أنحاء كثيرة من أوروبا منذ القرن الثامن الميلادي- أواخر القرن الهجري الأول، وعلى وجه الخصوص في صقلية وإيطاليا وإسبانيا وغرب فرنسا وبلاد البلقان وتأثرت به فنونهم المختلفة.

المحور الثاني: جماليات الخط العربي:

"إن الخط العربي رسالة تحمل معنى شأنها شأن أي لغة لابد لها من القيمة الاتصالية المتداولة بين الناس، ولابد أن نلمسها وندركها ونتفاعل معها دون وضع مبهمات تعوق سهولة الناحية الاتصالية" (سعيد، 1999، ص114)، من هذا المنطلق يُعرف الخط العربي بأنه "هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية" (العباسي، 1984، ص10) ويمتاز الخط العربي عن بقية اللغات الأخرى بأنه "قابل للتزيين والتجميل والزخرفة، دون أن تضاف أشياء تجمله؛ إذ أنه ينقلب بطبيعته إلى زخارف وأشكال تزيينية، ويمكن أن يستعمل الخط العربي كفن جميل ووسيلة تعبير" (أحمد، 2007، ص143)، والخط إذا بلغ حداً من الإتقان أصبح فناً كالرسم، خاصة وأن لكل حرف شكلاً خاصاً، ونسبة معينة من الطول والعرض والارتفاع والانخفاض والتوازي والانحناء، فضلاً عما للكلمات من تناسب مع بعضها البعض، مما يؤدي بالمرء إلى تذوق الجمال حيثما وجده، فينعكس هذا الشعور على سلوكه وحياته ويطبعها بطابع التناسق والانسجام والانتماء للوطن والثقة بالتراث الأصيل.

إن الخط العربي ينمي في الإنسان الحس البديعي، ويجعله يتذوق الجمال الفني، غير أنه "يتميز بإمكانية التراكب والتداخل وإنابة جزء من حرف عن الحرف كله، فالمساحة والوقت لهما قيمتهما في عصرنا الحاضر، وهي في ازدياد مع تقدم المدنية" (البابا، 1994، ص15). وقد ورد أن ملك الروم قال في الخط العربي: "ما رأيت للعرب شيئاً أحسن من هذا الشكل، وما أحسدهم على شيء حسدي على جمال حروفهم" (البابا، 1994، ص16)، وملك الروم لا يقرأ الخط العربي وإنما راقه باعتداله وهندسته، ويقول الخليفة المأمون: "لو فاخرنا الملوك الأعاجم بأمثالها لفاخرناها بما لنا من أنواع الخط، يُقرأ في كل مكان ويُترجم بكل لسان ويوجد في كل زمان" (البابا، 1994، ص16)، كما قال المستشرق (ريتر) أستاذ اللغات الشرقية بجامعة استانبول: "إن الكتابة العربية أجمل كتابات العالم وأوضحها" (البابا، 1994، ص16)، أما المؤرخ الإنجليزي (أرنولد توينبي) فقد قال في الخط العربي: "لقد انطلق الخط العربي الذي كُتب به القرآن غازياً ومعلماً مع الجيوش الفاتحة إلى الممالك المجاورة البعيدة، وأن هذا العالم الإسلامي الذي امتد من بلادنا إلى ما وراء النهرين في تركستان شرقاً إلى المغرب الأقصى بشمال أفريقيا غرباً، قد انجب عدداً لا يُحصى من أهل الفن الخالدين الذين تركوا على صفحات العصور ما حافظ على الطابع الإسلامي في هذه الرقعة الفسيحة من المعمورة" (البابا، 1994، ص16).

إن الخط العربي "جدير بالتعبير عن شكله ومضمونه، وأكثر تأثيراً وإبداعاً وأصالة بتراثنا الحضاري، وأمتنا العريقة أنجبت من الأقدمين والمحدثين والمعاصرين رجالاً أثروا الدنيا بمخطوطاتهم" (سرحان، 1989، ص59). من هنا كان اهتمام الباحثة بالخط العربي تارة لكونه يمثل الهوية العربية الأصيلة عامة والهوية الوطنية على وجه الخصوص، وتارة أخرى باعتباره رمزاً تشكيلياً جمالياً وأخرى باعتباره شكلاً له صفاته المرئية، "فالحروف في قيمتها الرمزية وسيلة لغوية لتوصيل المفاهيم باعتبارها مكونات رمزية للفظ أو لفكرة، وأن ترتيباتها وفق قاعدة لغوية يؤدي إلى خروجها من الشكل المجرد إلى المغزى المعنوي المفهوم، أما من ناحية القيمة التشكيلية للحرف فهي تمثل المحتوى الزاخر بالقيم الجمالية والعناصر الفنية، وقد استفاد منها الفنان الإسلامي في كتاباته وزخارفه" (شيشتر، 1987، ص60).

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

مميزات الخط العربي: تتعدد وتتنوع مميزات الخط العربي حسب توظيفه وفيما يلي توضيح لذلك:

1. في القرآن الكريم:

تتميز اللغة العربية في حروفها بسمات متفردة؛ حيث أن مفردات ألفاظها ثرية وتراكيب عباراتها رصينة، دقيقة التعبير، لهذه المقومات كان لها السبق في صياغة الرسالة السماوية المقدسة، فحظيت بهذا الشرف، حيث خُط كتاب الله بحروفها، ويتلى بها في الصلوات، كما يؤذن بها، وقد استهل الله سورة الكهف بقوله (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً)، كما فضلها الله في سورة القلم بقوله (ن والقلم وما يسطرون) ، كذلك في سورة العلق: (اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم)، كما أكدت العديد من الآيات القرآنية قيمة هذه اللغة منها: (إنا أنزلناه قرآناً عربياً)، (هذا لسان عربي مبين)، (وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً)، (بلسان عربي مبين)، (قرآناً عربياً غير ذي عوج)، (كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً)، (وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً)، (إنا جعلناه قرآناً عربياً)، (وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً) ، (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون). أي أنها لغة لا عوج فيها ولا قصور، كما أن عطاءها ثري لا ينضب، وحروفها منفردة في جرسها، مُبهرة في صورها البلاغية، عظيمة في مدلولاتها، لغة خالدة ببقاء الكون.

2. في التعبير الخطي:

"أدرك الفنانون المسلمون أن الحرف العربي يتصف بالخصائص التي تجعل منه عنصراً زخرفياً طيعاً، يحقق الأهداف الفنية والوظيفية، وكثيراً ما استعمل الحرف استعمالاً زخرفياً بحتاً دون الاهتمام بالمضمون المكتوب" (الألفي، 1984، ص118). ومن خلال التعبير الخطي يعكس الخطاط أحاسيسه الداخلية ويسكبها في الحرف، وعندما نرى الخطوط القوية كمشاهدين يتضح كيف أن الخطاط ناضل من أجل الوصول إلى هذا الخط وتستعاد لحظات العمل الفني وثراؤها الحسي. إن للحرف العربي تعبيره الفني، ولقد استطاع الفنان التعبير به فأعطى وأثرى، وكانت قوة الخطوط دليل مقدرة صاحبها، فهناك خطوط عرفت بقوة الإيجاز، كُتب لها الخلود بسبب إيحاء حروفها.

الإمكانات التشكيلية للخط العربي:

تتميز الحروف العربية وتنفرد بإمكانات متعددة وقابلية للتشكيل في مختلف المجالات الإبداعية، نظراً لما لها من سمات كالتحوير والاستطالة والاختزال والتراكب والشفافية وتنوع واختلاف هيئاتها الشكلية، مما يحيلها من شكلٍ مقروء إلى أشكال رمزية مجردة غير مقروءة متعددة الدلالات مع الحفاظ على أنماطها الشكلية. وفيما يلي مجموعة من الأعمال الفنية المعاصرة التي توضح ذلك:

شكلي (6، 7) صلاح طاهر: هو، ألوان زيتية 32×47سم.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

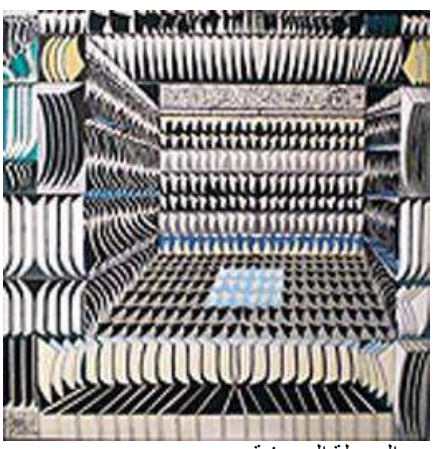

شكلي (8، 9) الفنان عمر النجدي، المرحلة الحروفية.

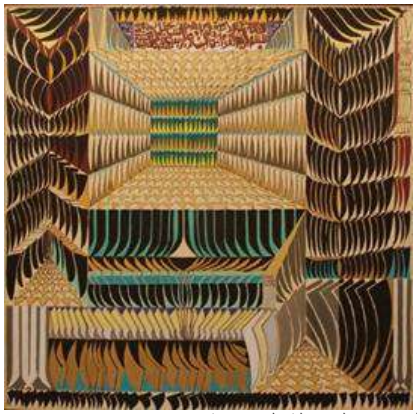
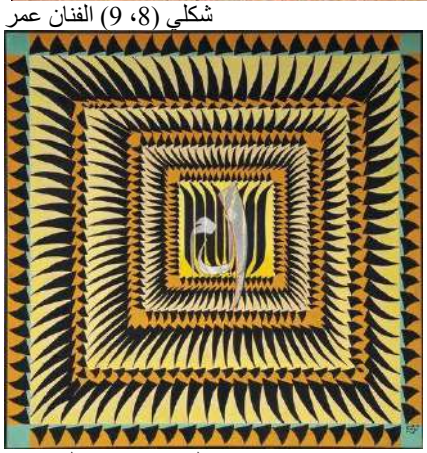

شكلي (10، 11) الفنان عمر النجدي، المرحلة الحروفية.

أشكال (12، 13) سعد العبد، مستلهمة من الحروف والكلمات العربية، أقلام رصاص، وألوان مائية وأحبار على ورق.

.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

شكلي (14، 15) يوسف أحمد: تشكيلات حروفية

أشكال (16، 17) جاسم محمد محمد: حروفيات.

المحور الثالث: الجانب التاريخي لخط المسند وتوظيفاته إبداعياً:

خط المُسند أو **الخط الحميري** "يسميه المستشرقون **خط النصب التذكارية**، وهو نظام كتابة قديم تطور في اليمن جنوب الجزيرة العربية، قرابة القرن التاسع - العاشر قبل الميلاد، وهو أحد ضروب الكتابة السامية الجنوبية، وكان نظام الكتابة المستعمل في شبه الجزيرة العربية لوقت طويل" (Winnett and Reed, 1970)، ويُكتب المسند من اليمين إلى اليسار إلا في نقوش المرحلة المبكرة حيث يُكتب فيها بطريقة خط المحراث، فيكون اتجاه الكتابة في الأسطر الوترية من اليمين إلى اليسار وفي الأسطر الشفعيّة من اليسار إلى اليمين مما يؤدي إلى قلب اتجاه بعض الحروف ليوافق اتجاه الكتابة.

ويعتقد الباحثون أن الخط المسند هو أول أبجدية ومنه اشتقت الأبجديات الأخرى، وفي هذا يقول (شكيب أرسلان) "إن أصل الكتابة بالحروف الهيروغليفية كان في اليمن، ويعتقد أن اليمانيين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس الفينيقيون كما هو الرأي المشهور، ويستدل على رأيه هذا ويقول أن الفينيقيين إنما بنوا كتابتهم على الكتابة العربية اليمانية، ثم إن اليونانيين أخذوا الكتابة عن الفينيقيين، وعنهم أخذ الرومانيون، فيكون العرب هم الذين أوجدوا الكتابة في هذا العالم، وبهذا الاعتبار هم الذين أوجدوا المدنية" (أرسلان، 1406م). ونشأ من هذا الخط أربعة فروع كُتبتْ بها نقوش اللغات السامية الشمالية، وهي (اللحيانية – الديدانية) في شمال شبه الجزيرة العربية، (والثمودية والصفويّة) في الشام وشمال شبه الجزيرة العربية، و(الأحسائية) في شرق شبه الجزيرة العربية، وكتابات (الفاو) في وادي الدواسر إلى الشمال الشرقي من نجران، وتشمل هذه المجموعات زمناً يمتدّ من القرن الخامس ق.م إلى القرن الرابع الميلادي، وقد حمل الحميريون المهاجرون إلى الحبشة قبل الميلاد هذا الخط معهم" (القنائي، 2012)، فأخذته أقدم اللغات السامية هناك، وهي الجعزية، ثم طوّره الأحباش، فحذفوا منه أحرف الثاء والذال والظاء والغين، لأنّ هذه الأصوات لا وجود لها في لغتهم، وأضافوا إليه علامات للحركات بطريقة الإلصاق، فصار لكل حرف سبع صيغٍ، وعكسوا اتجاه الكتابة، فأصبح من اليسار إلى اليمين، ثم أخذته

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

الأمهرية التي أصبحت لغة الدولة في الحبشة في القرن 13 الميلادي" (Nashr. 1978)، وتعد إثيوبيا الدولة الوحيدة التي تستخدم أبجدية متطورة مباشرة عن هذا القلم، وكان من خط المسند نوع يكتب بالحروف الصغيرة سمي خط الزبور، كما اكتُشف في بلاد الرافدين وشرقي الجزيرة العربية شكل آخر من أشكال هذا الخط، وقد سمّى بعض الباحثين نقوشه المُبهمة المكتوبة على الأختام والأحجار الكريمة والتي ترجع - فيما يبدو- إلى القرن السادس ق.م" (https://ar.wikipedia.org)، ولا تزال بعض القبائل الحميرية في اليمن وعمان والمناطق الحدودية الجنوبية للسعودية تتحدث بلغتها الأم المتفرعة من اللغة الجعزية التي تفرعت بدورها من الخط الحميري" (حسني، 2018). وبذلك يعد **خط المسند هو:** "الخط الذي كان يستخدمه سكان اليمن القدماء في كتابتهم، وينصرف هذا المعنى إلى الأبجدية التي استخدمها اليمنيين القدماء في كتابة مفردات وألفاظ لغتهم، فيقال خط المُسند ونقوش المُسند وما إلى ذلك من تعابير يراد بها الكتابة والتدوين، أما المُسند في اللغة، فيقصد به التوثيق التذكاري، وأصل اللفظ من (سند) الذي يرد بمعنى (وثَّق، عضد، دعم) ومنه السند وهو الوثيقة أو المستند" (https://almoheet.net)، وتكتب حروف المسند منفصلة وفيه تنظيماً هندسياً فائقاً؛ والتزاماً صارماً في انتظام الحروف ودقة في رسمها، وأشار بعض المؤرخين المتقدمين أن المسند قد زال من الاستعمال قبل الإسلام وهو أمر أكده الدارسون المحدثون، إلا أن فرعاً من المسند لا يزال مستخدماً، وهو الكتابة الحبشية.

1- التاريخ والتطور:

إن أي أبجدية لابد وأن تطرأ عليها تطورات وتغيرات خلال فترات مختلفة، ولم يكن خط المُسند بعيداً عن التطورات، فالأشكال التي ظهر بها كانت نتيجة طبيعية للتطور التاريخي خلال الفترات الزمنية التي استخدم فيها، وذلك لأنه ولد وترعرع وتطور وازدهر على تراب الأرض اليمنية متميزاً بحروفه اللينة القابلة للتطويع، "ولعبت مهارة النحات والكاتب اليمني دوراً بارزًا في زخرفة شكل الخط الذي يختلف تبعاً لنوع المادة المكتوب عليها النقوش كالصخور والمعادن، ويمكن القول بأن تنوع خطوط المُسند شبيه بحالة خطوط اللغة الفصحى فهناك النسخ والرقعة والكوفي والديواني ... الخ" (https://almoheet.net)، وهناك من يُقر من العلماء "بنشأة الخط العربي وتطوره عن الخط المُسْنَد الحميَري، الذي نشأ وتطور في اليمن منذ فترات تعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد، وتعود أصوله إلى الأبجدية "السينائية الأولية" التي تطوّرت عنها الفينيقية، وتفترض هذه الفرضية أن الخط المُسْنَد انتقل من اليمن إلى الأنبار ثم إلى الحيرة، وأن قبيلة كِندة كان لها الدور الأكبر في انتقال المسند وانتشاره من اليمن إلى الشمال، وذلك تحديداً منذ قيام مملكة كندة وسط الجزيرة العربية في القرن الثاني قبل الميلاد" (https://hafryat.com)، ومع "اكتشاف قرية "الفاو" الأثرية، عاصمة مملكة كندة، عُثر على عدد من النقوش المكتوبة بالخط المسند مع قدر من التطويرات والتحويرات فيه، كذلك عُثر على نقوش عديدة بالخط المسند، من النوع المعروف بـ "الثمودية"، في منطقة الحِجر شمال الجزيرة العربية، وتمتد حتى تصل إلى "وادي رم" شمالاً، ووفقاً لهذه الفرضية فإنّ "خط الجزم" الذي ظهر في العراق في فترة القرن الرابع الميلادي، وكان بمثابة خط عربي مبكر، كان متطوراً عن الخط المسند وليس عن الخط النبطي أو الآرامي كما في الفرضيات الأخرى" (https://hafryat.com).

المراحل الزمنية:

مرَّ خط المُسند بأربع مراحل زمنية مختلفة وهي (https://almoheet.net):

المرحلة الأولى: أقدم المراحل حيث كان يستخدم حينها راتينج الأشجار في الكتابة على جدران الكهوف والمغارات التي استوطنها الإنسان اليمني مثل كهف الميفاع الأثري بالبيضاء، ويعود تاريخ هذه الكتابات والرسوم إلى الألف الثالث قبل الميلاد (العصر البرونزي) وحينها كانت الكتابة بشكل بسيط وبدائي غير منتظم.

المرحلة الثانية: أصبح شكل الخط أكثر انتظاماً من ذي قبل فظهرت الحروف بشكل زاويا وخطوط مستقيمة، وتؤرخ هذه المرحلة ما بين 1500- 1200 ق.م، حيث عثر على أواني فخارية مكتوباً عليها بحروف المُسند بمناطق (هجر بن حميد) و (هجر الريحاني) و(وادي الجوبة) بمارب وغيرها.

المرحلة الثالثة: كانت بالتزامن مع قيام وازدهار الممالك اليمنية القديمة في نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الأولى قبل الميلاد، حيث ظهرت الحروف بشكل أكثر حدة؛ وأكثر انتظاماً واتساقاً، ويعود لهذه المرحلة ما يعرف بالنقوش المكتوبة بطريقة المحراث أو نقوش المكاربة.

المرحلة الأخيرة :تميز فيها المُسند بالزخرفة، فظهر بأشكال متنوعة بلغ حد الرسم وبإبداع يفوق الوصف.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

2-الأبجدية والكتابة

أنواع خط المسند:

يتكون خط المُسند من (29) حرفاً تكتب منفصلة عن بعضها، ويفصل بين كل كلمة وأخرى خط عمودي |، وهناك نوعان لخط المسند؛ الأول: يعرف بالمُسند الرسمي المستخدم في النقوش التذكارية الرسمية المكتوبة على الصخور والمعادن، والثاني يعرف بالمُسند الشعبي (الزبور) المستخدم في الكتابة على أعواد الخشب وعُسُب النخل (https://almoheet.net).

خصائص الخط المسند (https://almoheet.net)**:**

1. يمكن الكتابة به من اليمين إلى اليسار والعكس عند الانعكاس؛ ويمكن قلب الحرف أيضاً بشكل المرآة.
2. يكتب بأحرف منفصلة وغير متصلة، على خلاف اللغة العربية.
3. يفصل بين الكلمات بخط عمودي |.
4. لا يتمّ الربط بين الحروف في وسط الكلمة مثل الخط العربي بل تفصل الحروف.
5. يضاعف الحرف عند الدلالة على التشديد.
6. لا يحتوي على حركات أو تنقيط.

طريقة الكتابة على الصخور (https://almoheet.net):

استخدم الإنسان اليمني في الكتابة على الصخور المطرقة والإزمير (الشرني)، وهناك أنواع ومقاسات وأشكال مختلفة لرؤوس الشراني المستخدمة في نحت الحروف منها الحاد والمائل والعريض والمثلث والمحدب وكل منها يستخدم بما يناسب شكل الحرف ونوع الصخر، مع العلم بأن هناك أبحاث حديثة ترى بأن طريقة الكتابة على الصخور تتم باستخدام القالب وبيان ذلك بأنه كان يتم نحت وصنفرة واجهة الصخر الذي يُكتب عليه النقش، ومن ثم يتم تقسيم الواجهة إلى سطور متساوية، ثم يُكتب نص النقش باستخدام مسطرة وآلة حادة على قطعة من الجلد اللين مقاسها يساوي مقاس الصخر وبنفس شكل توزيع السطور، وبعد الانتهاء من الكتابة تصبح قطعة الجلد بمثابة قالب يتم تثبيته على واجهة الصخر، يلي ذلك صُنع طلاء نعتقد بأنه خليط أنواع من الحجر الرملي + راتينج الأشجار (عصارة اللحاء والأوراق) بحيث يتم سحق المكونات وخلطها بالماء لتشكيل معجون سائل كثيف القوام، ويتم طلاء المعجون على القالب الجلدي المثبت على الصخر فتنطبع الحروف فوق واجهة الصخر كما هي بالقالب تماماً، وبعد أن يجف الطلاء يُنزع القالب ويستخدم الكاتب المطرقة والازمير – الشرني بنحت الحروف الظاهرة على الصخر بحيث يظهر النحت مطابقاً لشكل حروف القالب وبنفس القياسات وبشكل رائع.

تأثير خط المسند على الحضارات:

كان لخط المُسند تأثير على الحضارات خارج نطاق شبه الجزيرة العربية، وأبرز مثال على ذلك فرع الحضارة اليمنية في شرق أفريقيا المتمثلة بمملكة (دعمت) التي أقامها اليمنيين في مطلع القرن الثامن قبل الميلاد والتي استمرت حوالي (400) عام استطاع اليمنيين خلالها نشر ثقافتهم ولغتهم وديانتهم في القبائل التي كانت تقطن الحبشة وما يجاورها، وتوجد الكثير من النقوش المُسندية في المتاحف الأثيوبية والارتيرية، بل وتعدى ذلك إلى أن الأحباش اشتقوا من خط المُسند (الخط الجعزي)، ومن اللغة اليمنية القديمة (اللغة الأمهرية) التي ما تزال موجودة ومتداولة حتى اليوم (https://almoheet.net).

وبذلك "لم يقتصر استخدام المُسند على اليمنيين فقط، بل يمكن القول بأن المُسند اليمني مثَّل نظام الكتابة الأوحد والأول في شبه الجزيرة العربية واشتق منه عدد من الخطوط التي استخدمت في لغات داخلية وخارجية قديماً، وبهذا يستحق المُسند أن يطلق عليه لقب السفير الذي حمل بين ثنايا حروفه إرث وتراث وثقافة اليمنيين وعمل على نشرها داخل وخارج شبه الجزيرة العربية" (https://almoheet.net).

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

شكلي (18، 19) نقوش ورسوم مكتوبة باستخدام راتينج الأشجار – كهف الميفاع – محافظة البيضاء، التقط الصور: خالد الحاج، أحد الأثريين ضمن فريق التنقيب في الكهف.

عربي	حروف المسند عادي	حروف المسند مزخرف	حروف المسند زبور
أ			
ب			
ت			
ث			
ج			
ح			
خ			
د			
ذ			
ر			
ز			
س			
ش			
س			
ص			
ض			
ط			
ظ			
ع			
غ			
ف			
ق			
ك			
ل			
م			
ن			
هـ			
و			
ي			
الفاصل بين الكلمات			

شكل (20): جدول حروف المسند وحروف الزبور وما يقابلها في العربية الفصحى. شكل (21): خط المسند كما هو واضح من أحد النقوش السبئية.

شكل (22) نقش من محفوظات المتحف الحربي، صنعاء المكتوب بطريقة المحراث السطر الأول من اليمين إلى اليسار ثم العكس.

شكل (23) نقش من محفوظات مكتبة ولاية بافاريا، ألمانيا نقش زبور مكتوب على عود خشبي

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

شكل (24) نقش من محفوظات متحف الفنون الشرقية – روما – ايطاليا يظهر الكتابة بطريقة النحت المتداخل.

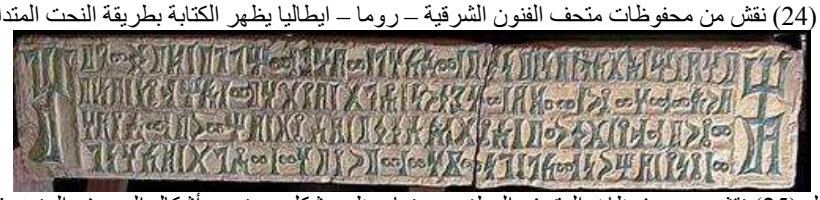

شكل (25) نقش من محفوظات المتحف الوطني بصنعاء يظهر شكل مميز من أشكال الحروف المزخرفة.

شكل (26) نقش من محفوظات متحف بني بكر، يظهر شكل مميز للحروف المزخرفة.

شكل (27) نقش جر إعادة استخدامه ضمن أحد المنازل بمنطقة بيت الأشول محافظة إب، اليمن.

شكل (28) نقش زهير في مدائن صالح مثال على الخط العربيّ الحجازي يعود تاريخه إلى عام 644م (24هـ)

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

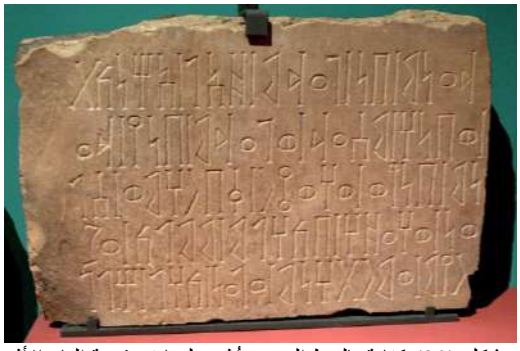

شكل (29) نقوش ثمودية (أحد تطوّرات الخط المسند) في وادي رم. شكل (30) كتابة بالخط المسند عُثر عليها في قرية الفاو الأثرية

المحور الرابع: فلسفة الفن المفاهيمي:

تميزت فنون ما بعد الحداثة والفن المعاصر بتعدد الدلالات والقراءات الإبداعية للعمل الفني؛ حيث صبغت بالصبغة المفاهيمية التي تفسح المجال للعقل وأعمال الخيال واستشراف الأفكار والفلسفات والتقنيات التي يحملها العمل والتي تخاطب على الأخص فئة المثقفين من متذوقي الإبداع، ولقد "أظهر فن الفكرة أو فن المفهوم تأكيدات على الأفكار والمعلومات المتباينة، والموضوعات والاهتمامات المختلفة، التي ليس من السهل التعبير عنها من خلال أسلوب واحد، بل تعددت الأساليب كالاقتراحات المكتوبة، والصور الفوتوغرافية، والوثائق، والرسوم البيانية، والخرائط، وأفلام الفيديو، أو التعبير المباشر من خلال استخدام الجسد نفسه، وقد عكست تلك الوسائل الكثير من الإبداعات الفنية لأنها قدمت حلولاً تشكيلية متغيرة بقدر ما تقدم من تغير في التوجهات الفكرية والفنية" (البسيوني، 1983، ص53)، فقد مثلت المفاهيمية الامتزاج الحتمي بين الفن والفلسفة حيث تأثر فناني المفهوم بالفلسفة والمنطق، مما ساعد على تكوين لغتهم الخاصة والتي تتصف بمستويات متعددة من الفهم والتفسير، ولما كان التفسير يتطلب اللغة المتمثلة في الكلمة تواجدت خصوصية للعلاقة بين الفكر واللغة باعتبارها من أهم مدخلات فن المفاهيم، ومن هنا يمكن القول بأن اللغة بمفرداتها من الكلمات التي أكسبت الأعمال المفاهيمية طابعها الخاص، حيث قدمت مجالاً جديداً وممتداً للأساليب الفنية التي يمكن أن تحل محل التصوير والنحت، ومن ثم أصبحت الكلمة والنظم اللغوية المناظرة المتمثلة في الصحف والمجلات والإعلانات وبطاقات البريد والكتب والكتالوجات، وسائل جديدة اتجه الفنانين إلى توظيفها كوسائل تكميلية لتوصيل الفكرة أو المفهوم، وفي ذلك يقول بالدياساري "إني اهتم بالمعنى في الفن وأريد أن تبدو الأشياء بسيطة، بحيث تثير قضايا وتتمتع بأكثر من مستوى من مستويات الفهم" (سبيلا، 1991)، وذلك بعد أن قدم أول أعماله المفاهيمية وهو عباره عن عمل ملأ دعامته بتكرار دقيق لعبارة (لن أقدم أي عمل ممل بعد الآن). وفي العمل التالي يلاحظ المشاهد كرسي حقيقي مع صورته الفوتوغرافية وقام الفنان بالتحديد اللغوي لكلمة كرسي كما وردت في القاموس، والفنان يسأل جمهوره أين توجد الحقيقة.. في الكرسي بذاته أو فيما يمثله من صورة فوتوغرافية؟ أم في الوصف الكتابي لها أو الشفوي؟ أم هي مجتمعة في الثلاثة معاً؟ وعلى هذا يصبح العمل الفني في حد ذاته مفهوم Concept حيث يدل على الاستقصاء لكلمة (فن) خارج الاعتبارات التعبيرية وبعيداً عن السياقات الاجتماعية، والسياسة، والثقافة وردود الفعل لسوق الفن.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

شكل (31) جوزيف كوستف J.Kostf، كرسي واحد وثلاثة كراسي.

وانتشرت الأبجدية بشكل عام والأبجدية العربية بوجه خاص في الفن المفاهيمي، تارة لتأكيد المعنى وأخرى كرموز ذات دلالات متعددة تحمل العديد من الإيحاءات والتفسيرات المرتبطة بمفهوم العمل الفني المفاهيمي المتعدد القراءات. ولقد ظهر نخبة من الفنانين التشكيليين السعوديين الذين تبنوا الفن المفاهيمي بالسعودية منهم على سبيل المثال الفنان لا الحصر: أحمد ماطر الذي وظف صور الأشعة بحكم تخصصه كطبيب، والفنان عبد الناصر غارم العمري، وكان لهم السبق في تبني ونشر الفكر المفاهيمي التشكيلي.

شكلي (32، 33) أحمد ماطر: خواطر معدله وراثياً، أشعة سينية، مواد مختلفة وأشعة سينية، 135 × 105 سم، 2003م.

لقد نفذ الفنان أحمد ماطر مجموعة من الأعمال الفنية بمواد وتقنيات مختلفة والأشعة السينية والكتابات باللغة العربية والإنجليزية، ويقول في ذلك: "استخدمت في هذا العمل تجربتي الذاتية وأدمجت فيها الموروث الديني المتمثل في الكعبة، وهي تحتوي على تعبير بسيط ذاتي مستوحى من المشهد اليومي ويلاحظ في اللوحة الكتابات الطبية، وعرض المذكرات الشخصية الملصقة عليها بطريقة الكولاج" (الدقيل، 2019، ص265)، كما وظف الفنان أحمد ماطر الطاقة الكهرومغناطيسية في مجموعة أخرى من الأعمال الفنية القائمة على مفردات دينية مستلهمة من الطواف حول الكعبة والانجذاب لها، مترجماً بذلك فكرة الطواف وكذلك الجانب العاطفي تجاه المعتقد الديني، وهذه الأعمال تحمل مضموناً فكرياً عقائدياً، ويحقق فكرة تجسيد المفهوم تشكيلياً.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

أشكال (34، 35) عبد الناصر غارم، مجموعة أعمال من معرض وقفة، متحف - LACMA لوس أنجلوس

أشكال (36) عبد الناصر غارم، مجموعة أعمال من معرض وقفة، متحف - LACMA لوس أنجلوس

ومما سبق فالفن المفاهيمي يعد أكثر مجالات الفنون إثارة، "وفي الحقيقة تعود إليه كل ما قد نشاهده في فن اليوم فلقد اتخذت معظم الأعمال والأنشطة المفاهيمية من اللغة موضوعاً رئيسياً في تكوين العمل الفني سواء بالنص المكتوب أو الدلالات اللغوية والفلسفية في المحتوي النظري والبصري له، فاللغة والأفكار هما المكونان الحقيقيان للفن، يليه تلك الخبرة البصرية للأشياء في المرتبة الثانية" (atkins, p63)، فالفن هو محتوي مفاهيمي في حد ذاته وبدون اللغة لا يوجد فن، فقد استخدم هؤلاء الفنانون "موضوعات مثل علوم الإشارات اللغوية والنسوية في الكثير من الأحيان، حتى أصبحت أعمالهم كتابات بسيطة تسجل تفكير الفنان، وبخاصة في الأعمال التي اعتمدت على تنظيم الكلمات والحروف على الحائط" (Taylor, p32)، وأصبح الفن المفاهيمي من أسرع الفنون نمواً وأكثرها اتساعاً حول العالم بين كل الاتجاهات الحداثية. إن طبيعة الفن المفاهيمي تعتمد على اللغة سواء لغة التفكير في العمل الفني كالأفكار أو اللغة المستخدمة فعلياً في نسق العمل ذاته.

الإطار العملي للبحث: قامت الباحثة بإنتاج أربعة تجارب فنية متنوعة من حيث الخامات المستخدمة والفكرة المفاهيمية كمدخل للتشكيل، مع الاعتماد على توظيف أبجدية خط المسند كهيئة شكلية ترتبط بالمعنى الوظيفي للكلمة والحروف المستعملة، وقامت التجربة وفقاً للآتي:

التجربة الأولى:

فكرة (قيس): بدأت الفكرة بتأمل مفردات الخط بصرياً ومحاولة اكتشاف طريقة بناء جديدة للكلمة توازي المفهوم. إن المفردات العربية تحمل إشارة واضحة لما هو مقصود بها؛ ويمكن استحضار الصورة الذهنية للشيء بمجرد قراءته، وبتجريب استخدام نفس المفردات العربية وتحويلها كتابياً إلى مفردة مكتوبة بخط المسند فإنها ستقوم بنفس المعنى، ولقد استخدمت الباحثة كلمة (قيس) والتي تحمل مدلول العشق العربي، وتم استخدامها بالخط المسند كدلالة اسمية عامة للحبيب، وبذلك يكون موضع استعمالها ذو مدلول ومقصد يشير للحبيب دون كتابه الاسم الحقيقي له، وبذلك يكون الخط المسند أضاف سراً جديداً للاسم، واكتسب شكلاً مغايراً غير معروف للفكرة، ومدلوله أصبح أكثر غموضاً وجمالاً وإثارة للجدل. وكلمة قيس مفرده من ثلاثة حروف تم التعامل معها فنياً أيضاً بعملية تكبير لواحد من الحروف الثلاثة وتصغير الحرفين السابقين للوصول إلى أشكال جديدة تحمل جمالاً خاصاً

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

بها في كل مرة، ومن خلال الثلاثة حروف لخط المسند والتي تتضح من الجدول التالي تم إنتاج الأعمال الفنية الثلاثة التالية.

كلمه (قيس) بالخط العربي	كلمه قيس بالخط المسند قيس
ق ي س	𐩲𐩺𐩣

جدول (4) يوضح الحروف العربية ومقابلها في خط المسند.

أشكال (37، 38، 39) من أعمال الباحثة.

التجربة الثانية:

مفهوم (السر والأسرار): السر هو مفردة؛ والجمع أسرار، وكمجتمع عربي لنا من الخصوصية فيه الكثير، ولنا مما نخفيه الأكثر، لذلك كانت كلمة سر تحمل مدلولاً واسعاً وتفسيراً متعدداً ومختلفاً في درجته وحجمه باختلاف من يحمل هذا السر، وما يخفيه من مضامين قد تكون خاصة أو عامة. إن الأسرار بتفسير تقليدي أمر نخفيه في قلوبنا، وبذلك يكون استخدام مفردة (سر) مكانها القلب، والقلب هو عضو من تكويننا نحمله في جسدنا ونتحرك به، وبذلك يكون السر ملازماً لنا طوال الوقت، وقد قامت الباحثة بدمج حرفي (س ر) بالخط المسند (𐩣𐩺) لإنتاج عملاً فنياً يتسم بالمعاصرة. كما وضعت الباحثة كلمه (أسرار) بالخط المسند (𐩣𐩺𐩱𐩣𐩺) داخل جهاز من الأجهزة الذكية (الهاتف المحمول "الجوال") للدلالة على كم الأسرار التي نحملها معنا طوال الوقت، من المعلومات والعلاقات والصور والمذكرات، وبذلك يكون السر أكثر جدلاً في تفسيره بمدلوله الذهني الفائق التعدد.

كلمه (سر) بالخط العربي	كلمه (سر) بالخط المسند
س ر	𐩣𐩺
كلمه (أسرار) بالخط العربي	**كلمه (أسرار) بالخط المسند**
أ س ر ا ر	𐩱𐩣𐩺𐩱𐩺𐩣

جدول (5) يوضح الحروف العربية ومقابلها في خط المسند.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

أشكال (40، 41، 42) من أعمال الباحثة.

التجربة الثالثة:

فكرة (المبالغة): إن مجتمع النساء مجتمع يقوم على المقارنات والمفاخرة الاجتماعية طوال الوقت، والتي تبنى على الظهور بأجمل المظاهر الاجتماعية، لذلك كان الزي النسائي موضع جدل فيما يتم لبسه في المناسبات الاجتماعية، والزي الأكثر ثراءً هو الزي الذي له من القيمة المادية النصيب الأكبر، ووجود قطع عليها من الفصوص التزيينية هو الأكثر تداولاً، لذلك تم استخدام كلمة (فصوص) لمعالجه سطح الزي النسائي بمبالغة شديدة كدلاله على الثراء الفاحش، وإكمالاً لمفهوم الحسد تم تزيين الزي بمفردة (فص) كتب باللون الأزرق على صدر الفستان درءًا للحسد. فأنتجت الباحثة التصميم من تداخل حروف خط المسند لكلمة فصوص، محققة هيئة إيقاعية جمالية في سياف الخط الخارجي لتصميم الزي النسائي المحدد بالشكل.

كلمة (فصوص) بالخط العربي	كلمة (فصوص) بالخط المسند
ف ص و ص	
كلمة (فص) بالخط العربي	كلمة (فص) بالخط المسند
ف ص	

جدول (6) يوضح الحروف العربية ومقابلها في خط المسند.

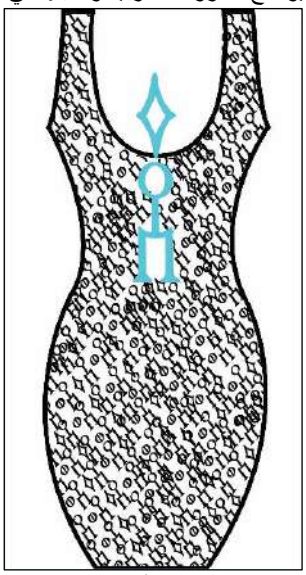

شكل (43) من أعمال الباحثة.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

التجربة الرابعة:

مفهوم (السوسته): يُحدّدْ معنى الكلمة وفق السياق الموجود به، ووفق تعددية المعنى والمدلول الذي يشير إليه، حيث يشير اللفظ إلى السوسته بعينها أو الزنبرك، وقد تم التعامل مع المفردة بكتابتها ثم قلبها لتصبح مفردتين متلاصقتين، ثم التصاقها بشكل موازي ليصبح المجموع تكرار أربع مرات لنفس المفردة لتكوين شكل يشير إلى استخدام السوسته الحركي صعوداً ونزولاً، وعلى امتداد شريط طويل وبذلك تكون الإشارة الأولى لحركة السوسته، لذلك تم تكرار الشكل كاملاً على الشريط الطويل، وتم تكراره ثالثاً ورابعاً إلى عاشراً، أي إلى نهاية السوسته. إن حركه السوسته هي حركه يومية لها مدلولاتها الحياتية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لأن الحياة هي مجال حركي يتناوب الصعود والهبوط، التمادي والتراجع، الوقوف مع إمكانية الاستمرار إلى النهاية، كل ذلك تم جمعه في عمل واحد يضم كل التغيرات الحركية. ومن خلال هذه الحروف بخط المسند تم تنفيذ العمل في محاولة من الباحثة لتحقيق القيم الفنية والجمالية ممثلة في قيم التناغم والترديد والإيقاع في سياق الوحدة الفنية.

كلمة (سوسته) بالخط العربي	كلمه سوسته بالخط المسند
س و س ت ه	𐩪 𐩧 𐩪 𐩦 𐩪

جدول (7) يوضح الحروف العربية ومقابلها في خط المسند.

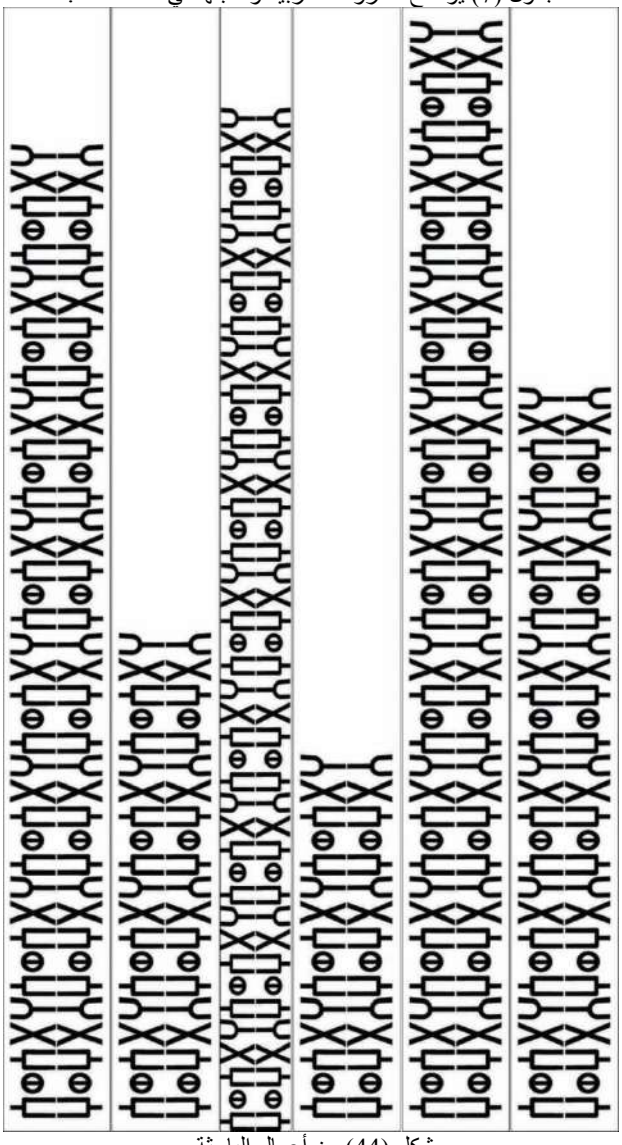

شكل (44) من أعمال الباحثة.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

النتائج: توصلت الباحثة للنتائج التالية:

1. يعد الخط العربي بمثابة رموز متعددة الدلالات ترتبط بالتراث الإنساني والهوية الوطنية.
2. يتميز الخط العربي عن غيره من الأبجديات الأخرى بقيم جمالية وروحانية وإبداعية كونه لغة القرآن.
3. يعد الخط العربي بكافة أنماطه رموز مباشرة تحمل سمات الفكر الإسلامي.
4. يعد الخط العربي وسيلة تواصل إبداعي بصري يخاطب كافة متذوقي الفنون التشكيلية على اختلافها.
5. يتسم الخط العربي بقابلية حروفه وكلماته للاستلهام في كافة مجالات الإبداع.
6. تختلف مدلولات الخط العربي وفقاً للصياغة الإبداعية في الفنون البصرية المفاهيمية المعاصرة.
7. تتسم الفنون البصرية بتعدد الدلالات ويعد الخط العربي بمدلوله اللغوي أولى لبنات بنيان تلك الفنون.
8. أمكن التعرف على عدد من الفنانين الذين وظفوا الأبجدية العربية في تجاربهم الفنية.
9. تساهم التجارب الإبداعية القائمة على الحروفية العربية في نشر الثقافات العربية عالمياً.
10. تتميز الفنون المفاهيمية بسيادة الأبجدية العربية بكافة أشكالها وأنماطها.
11. تندرج معظم الفنون البصرية المعاصرة ضمن فلسفة الفكر المفاهيمي الذي يخاطب الذائقة البصرية للفنون التشكيلية.
12. يتسم الخط المسند بهيئات شكلية فلكل حرف شكله الخاص الذي يميزه لما له من نسب معينة من الطول والعرض والارتفاع والانخفاض والتوازي والانحناء وهذا بدوره يثري العملية الإبداعية.
13. يتسم خط المسند بقابليته للتزيين والزخرفة والإبداع، وقابلية حروفه للاستلهام إما مفردة أو مندمجة، لذا يعد الخط المسند أحد مداخل الإبداع المتعددة.
14. أمكن الاستفادة من برامج الكمبيوتر في صياغة أعمال فنية إبداعية قائمة على استلهام الخط العربي عامة وخط المسند بخاصة.
15. تعد الكتابة ظاهرة إنسانية ووثيقة هامة لتسجيل القيم الحضارية، ودليل على التقدم والعمران.

التوصيات: توصي الباحثة بما يلي:

1. المزيد من الدراسات والبحوث حول توظيف الدلالات اللغوية للأبجدية العربية تشكيلياً.
2. المزيد من البحوث حول خط المسند وامتداده تشكيلياً.
3. المزيد من الدراسات والبحوث حول أهمية الأبجدية العربية في تأصيل الهوية الوطنية.
4. المزيد من الدراسات والبحوث حول دور الكتابة العربية في الأعمال الفنية المفاهيمية المعاصرة.
5. الاستفادة من الفكر التجريبي والتقنيات التكنولوجية المعاصرة في إنتاج إبداعات فنية تسودها الكتابة العربية بأنماطها المختلفة.
6. المزيد من الدراسات التاريخية لتصنيفات الخط العربي وانعكاسها على الفنون التشكيلية.
7. الاستفادة من حروف خط المسند في مجال الحُلي نظراً لقابليتها للتزيين والتشكيل المجسم.
8. إقامة النصب التذكارية المجسمة المستلهمة من حروف خط المسند لما لها من سمات تشكيلية وجمالية.
9. المزيد من الدراسات والبحوث حول الموروثات الوطنية وأهمية الأبجدية العربية بمدلولها اللغوي.
10. المزيد من الدراسات حول المتغيرات المعاصرة للفنون البصرية في ظل سيادة الكتابة العربية بها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. القرآن الكريم.
2. أحمد، يوسف: الخط الكوفي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، ط1، 2007م.
3. أرسلان، شكيب: تعليقات شكيب أرسلان على تاريخ ابن خلدون ملحق الجزء الأول،806 هـ/ 1406م.
4. الألفي، أبو صالح: الفن الإسلامي أصوله؛ فلسفته؛ مدارسه، دار المعارف، ط3، 1984.
5. البابا، كامل: روح الخط العربي، دار لبنان للطباعة والنشر، دار العلم للملايين، 1994م.
6. الباشا، حسن: حلقة بحث بالخط العربي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، الخط العربي الأصيل، 1968.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.456
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021

7. البسيوني، محمود: الفن في القرن العشرين، دار المعارف، القاهرة، 1983.
8. حسني، سامية: عرب لغتهم الأم ليست العربية ويخشون عليها من الاندثار، 2018.
9. خليفة، شعبان عبد العزيز: الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء، العربي للنشر والتوزيع، 1989.
10. الدجوي، أحمد عبد العزيز: دراسات في الخط العربي لأعمال الفنان الخطاط محمد حسني، دار نوبار للطباعة، القاهرة، 2003م.
11. سبيلا، محمد: الفلسفة الحديثة، دار الإيمان للنشر والتوزيع، الرباط، 1991م.
12. سرحان، أحمد عبد الله: حرفنا العربي وأعلامه العظام عبر التاريخ، دار البيادر للنشر والتوزيع، ط1، 1989.
13. سعيد، مصطفى عبد الرحيم محمد: فنانون خطاطون، مطابع اسلاميك جرافيك، القاهرة، 1999.
14. العباسي، يحيى سلوم: الخط العربي؛ تاريخه وأنواعه، مكتبة النهضة، بغداد، 1984م.
15. العواجي، منصور بن ناصر: جماليات الخط العربي، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، 2000.
16. القنائي، أحمد الحنفي: الجواهر الحسان في تاريخ الحبشان، 2012.
17. المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، د.ت، ط 21، 2009م.
18. ناجي، خليل يحيى: مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1935.

ثانياً: البحوث والرسائل العلمية:

19. عبد العزيز بن عبد الرحمن الدقيل: أثر مهنة الطب في الفن المعاصر للفنان السعودي أحمد ماطر، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون العدد الثامن عشر، كلية التصاميم والفنون التطبيقية، جامعة الطائف، 2019.
20. عبد المحسن محمد شيشتر: الوظيفة الزخرفية للخط العربي كمدخل تجريبي لتدريس التصميم في التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1987م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

21. Brandon Taylor savant gard and after op cit
22. Dā’irat al-Maṭbū‘āt wa-al-Nashr, 1978
23. Robert atkins art speak Abbeville press publishers new york
24. Winnett, F.V. and Reed, W.L: Ancient Records from North Arabia,1970

رابعاً: مواقع الويب:

25. https://almoheet.net/%D8%AE%D8%B
26. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7_%D8%A7%D9
27. https://hafryat.com/ar/blog/%D8%A8%D9%8A%D9%86
28. https://salil99.tumblr.com/post/9407259718/%D9%84%D9%88
29. https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D9%81